



د. سعيد سعد الحسييري



الأدلة الإرشادية

كان من أبرز مظاهر عصر المعلوماتية ما أفرزته عمليات التزاوج بين تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات وخرج باسم الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت Internet). وقد تناولت كثير من الدراسات تاريخ هذه الشبكة الذي يعود إلى عام 1969 حين استخدمت كشبكة لتبادل المعلومات بين مراكز البحوث ووزارة الدفاع الأمريكية. وبعد انقضاء فترة ما يسمى بالحرب الباردة عام 1990 تحديداً أصبحت الشبكة متاحة بشكل آخر لا علاقة له بالسرية فاستخدمت في الاتصال الأكاديمي ثم أتحت أمام الجهات التجارية كنقطة تحول في بداية التجارة الإلكترونية. وقد مرت الشبكة بكثير من المراحل المتسارعة حتى أضيف إليها في عام 1994 خاصية الـ World Wide Web (www) وهو إدماج لخصائص الإنترنت مع خصائص الوسائط المتعددة، ولكل مزايا هذه التقنية يتزايد الإقبال على استخدامها حتى أشارت الدراسات إلى أن عدد مستخدمي هذه الشبكة في تنام سريع وأنه بنهاية العام 2005 سيصل العدد بليون مستخدم.

لقد أضافت تقنيات المعلومات الحديثة ومنها الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) أبعاداً جديدة إلى أنشطة المكتبات وخدماتها، كما فرضت تحديات فائقة ومتسارعة يتحتم على أمناء المكتبات واختصاصي المعلومات معها أن يبذلوا جهوداً مضاعفة من أجل تطوير خبرات متنامية للتفاعل مع تقنيات المعلومات ومعطياتها، ومن خلال إرشاد وتعليم المستخدمين لمعرفة وفهم كل ما يتعلق باستخدام الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات المعاصرة. وقد رصدت كثير من الدراسات النشاطات المستمرة في المكتبات الأكاديمية السباقية إلى الاستجابة للتحديات التي فرضتها تقنيات المعلومات والإنترنت.

إن الإنترنت تحدث يومياً كثيراً من التحديات التي تحتم على المكتبات بأنواعها المختلفة وفي مقدمتها الأكاديمية ضرورة الاستجابة السريعة للتطورات التقنية المتتابعة. ولأن المكتبات الأكاديمية قامت على خدمة مؤسسات علمية أوجدت من أجل العملية التعليمية العليا وخدمة البحث

لكل قارئ مصدره

Every reader his resource



لكل قارئ كتابه

EVERY READER HIS BOOK

عجبة تبدو مألوفة عند كثير من القراء والمثقفين، غير أنها تعد - في حقيقة الأمر - أحد قوانين المكتبات الخمسة التي وضعها العالم الهندي الشهير رانجاناثان Ranganathan، وهو من رموز علوم المكتبات والمعلومات الذين عرفوا خلال بدايات القرن الميلادي المنصرم.

انطلاقاً من هذا الأساس الهام في خدمات المعلومات تتخذ هذه الزاوية عنوانها، ولكن بشيء من التعديل تمليه طبيعة ومعطيات العصر الذي نعيشه، والذي يحلوا لكثيرين وسمه بعصر المعلومات والمعلوماتية. ومن دون تقليل لشأن المكانة التي احتلتها الكتاب - ولا يزال - في القديم والحديث؛ فإن أوعية المعلومات تنوعت وتعددت بشكل مطرد ومذهل في هذا العصر، ولم يعد الكتاب مصدر المعلومة ومعينها الوحيد. ولأن كلمة مصادر المعلومات أكثر دقة للتعبير عن أوعية المعلومات وموادها، رأينا أن نستخدمها عنواناً لهذه الزاوية لتعطينا مزيداً من الحرية للحديث عن أي مادة تحمل لنا معلومات جيدة ومفيدة.

ومن حقوق القراء على أمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات أن يتعرفوا أولاً على احتياجاتهم المعلوماتية كمستفيدين، ثم أن يتبع ذلك السعي الحثيث لتلبية تلك الاحتياجات. ناهيك أن هذا السعي الحثيث يخجل في باب أداء الأمانة، لا سيما أمانة المعرفة، وهي التي لها ما لها من المكانة والأهمية في ديننا الذي هو نبراس حياتنا. وتسعي هذه الزاوية إلى الإسهام بما يمكن تسميته "بخدمات المعلومات الجزئية"؛ حيث سيتم انتقاء بعض ما يُعتقد بأهميته وفائدته من أوعية المعلومات لكي يعرض ويقدم بشئ من التعريف والنقد التحليلي خدمة للقراء في عصر المعلوماتية. وتوسع الزاوية دائرة التعريف لتشمل جميع أشكال أوعية المعلومات لتشمل الكتب المطبوعة والإلكترونية، والدوريات المطبوعة والإلكترونية، وقواعد المعلومات الآلية، ومواقع المعلومات على الإنترنت، والمواد المسموعة، والمواد المرئية وغيرها من المصادر.

دعوة للمشاركة:

نأمل أن تكون هذه الزاوية مفيدة لكل القراء وأن تنهج منهج "منكم واليكم"، وعليه فالمأمول أن نتلقى الاقتراحات لعرض مواد وأوعية المعلومات المتنوعة التقليدية والحديثة شريطة أن تكون متميزة بالجودة وبما يضيف الفائدة للجميع، وأن ترسل نسخة من المادة للتقييم. ويمكن التواصل عبر المعلوماتية أو مباشرة بأي من الطرق التالية: د. سعيد بن سعد الحسييري ص. ب. 2456 الرياض 11451 أو البريد الإلكتروني: Saeedaseery@hotmail.com



العلمي فلا بد لهذه المكتبات من التعامل بحرفية ومتابعة وتفعيل كل ما يسهم في تحقيق رسالة الجامعة ومنسوبيها. وعليها لتحقيق ذلك أن تأخذ بقصب السبق في استثمار خصائص ومزايا الإنترنت من أجل التواصل مع المستفيد.

وفي عالمنا العربي نجد وللأسف شحا في الأدوات المساعدة لتعليم وإرشاد المستفيدين من المعلومات، ومع تنامي عدد الكتب التي تتحدث عن تقنيات المعلومات عموماً وعن الإنترنت بشكل خاص إلا أنه ينذر وجود الكتب الإرشادية التي يمكن أن يستخدمها أمناء المكتبات واختصاصي المعلومات لتيسير إرشاد وتدريب المستفيدين على التعامل مع الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية.

والكتاب (الدليل الإرشادي) الذي نستعرضه في هذا العدد وهو بعنوان: دليل الباحث إلى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية على الإنترنت، جاء نتيجة شعور مؤلفته الدكتور هريما الجرف لافتقار المكتبة العربية لهذه الأدوات الإرشادية، وحاجة المستخدمين الماسة إلى مثل هذه الكتب. فقد أجرت المؤلفة دراسة حول دور الجامعة في تنمية مهارات استخدام الإنترنت في البحث العلمي على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا، طلاب البكالوريوس بجامعة الملك سعود، إضافة إلى عينة من العاملين في مكتبات الجامعة. وأظهرت هذه الدراسة ضعف استخدام هذه العينة للإنترنت من أجل الحصول على موارد المعلومات التي تساعدهم في إجراء بحوثهم دراساتهم، لذا رأت المؤلفة أن تقوم بوضع كتاب مبسط يساعد جميع الدارسين والباحثين والمهتمين في تنمية مهاراتهم في البحث عن المعلومات من الإنترنت سواء عن طريق محرركات البحث الشهورة أو من خلال قواعد المعلومات.

صدر هذا الدليل عن طريق الشركة الوطنية للتوزيع بالرياض، في طبعته الأولى في عام 1423هـ ووقع في مجلد واحد مكون من 196 صفحة .

طريقة تنظيم الكتاب:

ويتألف الكتاب من سبعة فصول، ويبدأ بمقدمة سلسة توضح الحاجة لمثل هذا الكتاب مدعمة بذلك بثلاث دراسات أجريت لتقدير مدى استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات، كما تعرض المؤلفة في هذه المقدمة فصول الكتاب، ثم بيان مفصل لمحتويات الكتاب. وفي نهاية الكتاب وضعت المؤلفة قائمة بمصادر المعلومات الإلكترونية التي رجعت إليها. أما ما يتعلق بالفصول فإن كل فصل يبدأ بتلخيص لأهم الأفكار الأساسية التي سيتم عرضها، ثم بعد ذلك محتويات الفصل في تسلسل علمي ومنطقي بسيط.

عرض موجز لمحتوى فصول الكتاب:

- الفصل الأول : قدمت المؤلفة في هذا الفصل نبذة مختصرة عن متطلبات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية، من حيث الأجهزة والبرمجيات ومهارات الحاسب الأساسية التي ينبغي توافرها لمن يرغب في التعامل معها.
- الفصل الثاني: قدمت المؤلفة تعريفات مبسطة لبعض المصطلحات الأساسية التي ينبغي على من يريد أن يتعامل مع الإنترنت من أجل الحصول على المعلومات أن يعرف مدلولاتها وهي: البحث الإلكتروني، المصادر الإلكترونية، قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة، المكتبات الافتراضية.
- الفصل الثالث: عرضت المؤلفة معلومات مفصلة إلى حد ما عن مكونات قواعد المعلومات، وطرق البحث الإلكتروني، ومكونات الصفحة

الرئيسية لقاعدة المعلومات بشكل عام، والجوانب التي تختلف فيها قواعد المعلومات عن بعضها البعض، وخطوات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية من الخطوة الأولى وحتى الحصول على النتائج، والمصطلحات الإنجليزية الأساسية التي تستخدم في البحث الإلكتروني والتي ستواجهه من يقوم في البحث في أي قاعدة معلومات.

• الفصل الرابع: وضم تدريبات على عشرة أنواع من قواعد المعلومات، وهي من أكبر قواعد المعلومات، كما أن هذه القواعد المختارة تعتبر مهمة للباحث بشكل عام. وتم التركيز في هذا الفصل على شرح لوظيفة معظم الأيقونات الموجودة على شاشة البحث، كما تدرج التدريب من الصفحة الرئيسية إلى الصفحات الفرعية وروعي في الشرح إتقان المهارات الرئيسية فقط.

• الفصل الخامس: وعرضت المؤلفة فيه قائمة بالاختصارات الشائعة الاستخدام في قواعد المعلومات مع المفردات والعبارات التي تشير إليها كاملة ومقابلاتها العربية، وقد راعت المؤلفة ذكر المصطلحات التي ترد عادة في معظم قواعد المعلومات وخصوصاً عند قراءة المستخلصات والنصوص الكاملة.

• الفصل السادس: واختارت المؤلفة خمس من كبرى دور نشر قواعد المعلومات، وهي: Silverplatter, ProQuest, EBSCO Host, Gale Group(Infotrac), Cambirdge Scientific Abstracts وقد شملت البيانات المستعرضة قواعد المعلومات التي توفرها هذه الدور، وعدد الدوريات التي تغطيها كل قاعدة، وما إذا كانت قواعدها تحتوي على نصوص كاملة أو ملخصات وكشافات.

• الفصل السابع: إستعرضت فيه المؤلفة قائمة مختارة تتكون من 131 قاعدة معلومات مرتبة هجائياً وتغطي تخصصات عدة، ويشمل الاستعراض تعريف بكل قاعدة وعدد الدوريات التي تغطيها والمواضيع التي تهتم بها.

مميزات الكتاب:

- حوى الكتاب عدداً من المميزات، ومن أبرزها:
- تطبيق أساليب تعليمية في إعداد وتنظيم مادته العلمية مما يدعو للاستفادة مما تميز به الكتاب واعتباره أحد النماذج التي تحتذى في إعداد الكتب التعليمية.
- جودة الطباعة والورق مع التنوع في استخدام الألوان وحجم الخطوط.
- وجود نشاطات تطبيقية يمكن تنفيذها من خلال بعض المواقع على الإنترنت.
- تميز الكتاب في احتوائه على مهارات متنوعة وأساسية للقارئ، حيث احتوى على مهارات في البحث ومهارات في الحاسب الآلي، بالإضافة إلى اهتمامه بمستويات متنوعة من التفكير.
- تميز الكتاب باستخدام الأسلوب التدريجي التعليمي في تنظيم الفصول واستخدام الأسلوب البسيط المدعم بالصور في عرض الدروس التعليمية، مما يجعل القارئ يرى على صفحات الكتاب ما يراه على شاشة الحاسب وبالألوان.
- ضم الكتاب تدريبات على عشرة أنواع من قواعد المعلومات تهتم الباحثين في المجال التربوي والطبي والاقتصادي وغيره.
- يتعرف القارئ ويتدرب على استراتيجيات البحث الإلكتروني وخطواته بطرق مختلفة.